منا المشبكة وفي ظهرها لوح مكتوب بالقلم اليوناني رايتها على هذه الحالة في مدينة
ادفو **اهناسه** كورة من كور الصعيد يقال ان عيسى بن مريم عليه السلام
ولد بها وان نخلة مريم عليها السلام الذي ذكرت في قوله تعالى وهزي اليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا لم تزل باهناس الى آخر ايام بني امية والذي
عليه الجماعة ان عيسى عليه السلام انما ولد بقرية بيت لحم من مدينة المقدس •

ذكر مدينة البهنسا

وهذه المدينة بناها ملك من القبط يقال له
منا وش بن منقاوش قال بن وصيف شاه واستخلف مناوش الملك فطلب الحكمة
مثل ابيه واستخرج كتبها واكرم اهلها وبذل فيهم الجوايز وطلب الاغراب
في عمل العجايب وكان كل من ملوكهم يجهد جهده في ان يعمل لمن كان قبله ويثبت في
كتبهم وتدوير الحجارة في تواريخهم وهو اول من عبد البقر من اهل مصر • وكان
السبب في ذلك انه اذا اعتل علة ييس منه فيها فراى في منامه صورة روحاني عظيم
يقول له انه لا يخرجك من علتك الا عبادة البقر لان الطالع كان وقت حلولها بك
صورة ثور بقرنين ففعل ذلك • وامر باخذ ثورا بلق حسن الصورة وعمل له مجلسا
في قصره وسقفه بقبة مذهبة وكان يبخره ويطيبه ووكل به من يقوم به
ويكنس تحته ويعبده سائر اهل مملكته فبرى من علته وهو اول من عمل العجل
في علته فكان يركب عليها البيوت من فوقها قباب الخشب وعمل ذلك مع من
احب من نسايه وخدمه الى المواضع والمنتزهات وكانت البقر تجره فاذا امر
بمكان نزه اقام فيه واذا امر بمكان خراب امر بعمارته فيقال انه نظر الى ثور من
البقر التي تجر عجلته ابلق حسن الشية فامر بسوقه بين يديه اعجابا به وجعل عليه
جلا من ديباج • فلما كان في يوم وقد خلا في موضع اليه وقد انفرد عن عبيده •
وخدمه والثور قايم بين يديه اذ خاطبه الثور وقال له لو رفهني الملك عن السير معه
وجعلني في هيكل يعبدني وامر اهل مملكته بعبادتي كفيته جميع ما يريده •
وعاونته في امره وقويته في ملكه وازلت جميع علله فارتاع لذلك وامر بالثور
فغسل ونظف وطيب وادخل في هيكل وامر بعبادته فاقام ذلك الثور يعبد
مدة وصار فيه اية وهو انه لا يبول ولا يروث ولا ياكل الا اطراف ورق القصب

الاخضر

(١٨٩)

الاخضر في كل شهر مرة فافتتن الناس به وصار ذلك اصلا لعبادة البقر وبنى
في مواضع كثيرة فيها كنوزا واقام عليها اعلاما وبنى في صحرا الغرب مدينة
يقال لها دايماس واقام فيها منارا ودفن حولها كنوزا ويقال ان هذه المدينة
قايمة وان قوما حازوها من نواحي المغرب وقد اضلوا الطريق فسمعوا بها
عزيف الجن وفي بعض كتبهم ان ذلك الثور بعد مدة من عبادتهم له امرهم
ان يعملوا صورته من ذهب اجوف ويوخذ من راسه شعرات ومن ذنبه شعرات
ومن نحاتة قرونه واظلافه ويجعل في التمثال المذكور وعرفهم انه يلحق
بعالمه وامرهم ان يجعلوا جسده في جرن من حجر احمر ويدفن في الهيكل وان
ينصب تمثاله عليه وزحل في شرفه والشمس تنظر اليه والقمر زايد النور
وينقش على التمثال علامات الكواكب السبعة ففعلوا ذلك وكللوه باصناف
الجواهر وجعلوا عينيه حديقتين وبنوا منارا طوله ثمانية اذرع على راسه
قبة يتلون كل يوم لونا حتى تمضي سبعة ايام ثم يعود الى اللون الاول
وكسوا الهيكل الوان الثياب وشقوا نهرا من النيل الى الهيكل وجعل حوله طلسمات
روسها روس القرود على ابدان الناس كل واحد منها لنفع مضرة واقام عند
الهيكل اربعة اصنام على اربعة ابواب ودفن تحت كل صنم صنفا من الكنوز وكتب
عليها قربانها وبخورها واسكنها السحرة فكانت تعرف بمدينة السحرة ومنها
كانت اصناف السحر تخرج وهو اول من عمل النوروز بمصر وفي زمانه بنيت
البهنسا واقام بها اسطوانات وجعل فوقها مجلسا من زجاج اصفر عليه قبة
مذهبة اذا طلعت الشمس القت شعاعها على المدينة ويقال ان
ملكهم ثمانية وثلاثين سنة ودفن في احد الاهرام الصغار القبلية وقيل
في غربي الاشمونين ودفن معه من المال والجوهر والعجايب شي كثير واصنام
الكواكب السبعة التي ترى الدفين والخبية والف سرج ذهبا وفضة وعشرة
الاف جام وعضائر من ذهب وفضة وزجاج والف عمار الفنون الاعمال
وزبر عليه اسمه ومدة ملكه ووقت موته وفي سنة اربع وثلاثين وسبعماية
ظهر بالاشمونين في دار بين جبلين فساقي مربعة مملوة ماء عذبا صافيا ممشي